

# سوري يتحول إلى بطل في النرويج لتصديه لمحاولة حرق القرآن الكريم

الوطن - وكالات

مع عودة أكثر من ٨٠٠ مهاجر إلى أرض الوطن من لبنان ودول أجنبية، تحول مهاجر سوري إلى بطل عقب انتشار مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر تصديه لمحاولة حرق القرآن الكريم، من قبل أحد الناشطين المعادين للإسلام خلال تظاهرة في النرويج. وأعاد المركز الروسي للمصالحة في سورية أمس، وفق وكالة «سبوتنيك» للأنباء، بأنه عاد «خلال الساعة الماضية (أول من أمس) ٨٤٠ مهاجراً إلى الجمهورية العربية السورية قادمون من أراضي الدول الأجنبية».

وأوضح المركز أن من بين العائدين ٢٢٥ مهاجراً عادوا من لبنان عن طريق معبري جديدة يابوس وتلك، إضافة عودة إلى ٦١٥ مهاجراً آخرين لم يذكر المركز الدولة

التي عادوا منها. من جهة أخرى، ذكر المركز، أن الوحدات الفرعية التابعة لسلاح الهندسة العسكرية للجيش العربي السوري قامت خلال الساعة الماضية بعملية تطهير أرض في مدينتي جاسم والحارة بريف درعا ومدينة دوما بريف دمشق من الألغام على مساحة ٣,١ هكتارات، بالإضافة إلى قيام الخبراء باكتشاف وتدمير ٣٩ عبوة قابلة للانفجار. وتبذل الحكومة السورية جهوداً حثيثة لإعادة المهجرين السوريين بفعل الإرهاب إلى وطنهم، على حين تعمد الدول الغربية إلى تخويقهم من العودة بحجة أن البلاد ليست آمنة، وذلك بهدف استخدام كورقة ضغط على دمشق في المفاوضات السياسية.

بموازاة ذلك، ذكرت مواقع الكترونية معارضة، أن مهاجراً سوريا في النرويج



شاب سوري يتصدى لمحاولة حرق القرآن الكريم (عن الإنترنت)

لتكتف بهذه الخطوة الإشارات به على شبكة الإنترنت لدفاعه عن القرآن الكريم. وتعود تفاصيل الحادثة، حسب المواقع، إلى ١٧ من الشهر الجاري، حيث أقدمت منظمة «أوقفا أسلمة النرويج» (سيان) النرويجية المعادية للمسلمين في مدينة كريستيانساند جنوب النرويج، على حرق نسخة من القرآن نهاية الأسبوع الماضي.

وأقيمت هذه التظاهرة رغم عدم ترخيص الشرطة لها وتحذيرها من حرق القرآن، إلا أن السلطات المحلية وافقت على إقامة الفعالية، التي شجنت الأجواء بالمدنية ودفعت الشباب السوري إلى مهاجمة زعيم منظمة «سيان» لارس تورسن، ومنعه من حرق المصحف، علماً أن الشرطة اعتقلت عمر والناشط المعادي للإسلام.

وتوعد قادة مسلمي النرويج بملاحقة،

محاولة حرق القرآن الكريم من قبل ناشط معاد للإسلام خلال تظاهرة في النرويج.

يدعى عمر إلياس ضبيعة، تحول إلى بطل على مواقع التواصل الاجتماعي، إثر انتشار مقطع فيديو وفق لحظة تصديه

## خروج نحو مئة عائلة من مخيم «الهل» بكفالة عشائرية

# بلجيكا تعلن تعطيل وكالة «أعماق» التابعة لداعش

الوطن - وكالات

خرجت أكثر من مئة عائلة سورية من «مخيم الهول» الذي تشرّف عليه ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية بريف الحسكة الشمالي الشرقي، بعد فكالتها من قبل وجهاء عشائر في المنطقة، في وقت أعلنت بلجيكا أنها ومكتب الشرطة الأوروبية «يوروبول» علقت عمل وكالة «أعماق» التابعة لتنظيم داعش الإرهابي.

وقال عضو العلاقات في «مخيم الهول» مهاجرًا عادوا من لبنان عن طريق معبري شيوخ عشائر بالمنطقة، مشيراً أن جميع العوائل تنحدر من محافظة الرقة.

ويوجد في «مخيم الهول» الآلاف من مسلحي داعش السوريين والعراقيين والأجانب وعوائلهم، إضافة إلى عوائل نزحت من مناطق سورية التي كانت تشهد توتراً.

وتذكر بنير، أن الأشخاص الذين خرجوا يبلغ عددهم ٣٦٠ شخصاً، لافتاً أنهم موجودون في المخيم منذ المعارك التي قبل إنها جرت بين ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، وتنظيم داعش مطلع العام الجاري في منطقة الباغوز آخر معاقل داعش في منطقة

شرق الفرات من ثم إعلانها والتحالف الدولي، المزعوم ضد التنظيم الذي تقوده أميركا السيطرة على المنطقة وهزيمة داعش.

على خط مواز، أعلنت الشرطة الفيدرالية البلجيكية أنها قامت ومكتب الشرطة الأوروبية «يوروبول» بتعطيل عمل وكالة «أعماق» التابعة لتنظيم داعش، والتي تعتبر واحدة من أهم أدوات الدعاية التابعة للتنظيم الإرهابي، وفق ما ذكرت وكالة «أكي



مخيم الهول في ريف الحسكة (رويترز - أرشيف)

من جهتها، تحدثت النيابة العامة الفيدرالية في بلجيكا عن عملية ناجحة، حيث تم إغراق آلاف الحصات المرتبطة بـ«أعماق»، موضحة أن تنظيم داعش يحاول من دون جدوى إعادة إطلاق وكالت الإرهابية.

وأوضحت الشرطة الفيدرالية، أنها تعاونت مع خبراء «يوروبول» لتنظيم هجوم الكترولتي أدى إلى تعطيل أهم آلة دعائية لداعش وحلّافها الغربيين إلى تقويضها منذ نهاية الضرب.

ووصفت الشرطة العملية التي تمت ما بين يومي الخميس والجمعة الماضيين بـ«المعقدة»، فدرنن تعمل منذ عام تقريباً لتنظيم هذا الهجوم الإلكتروني وكردواجه الخبراء عقبات غير متوقعة».

الاطيالية، وأكدت الشرطة البلجيكية ويوروبول قد حاولوا عام ٢٠١٨ شن هجوم الكترولتي على «أعماق» لتعطيلها، الأمر الذي لم يكلل بالنجاح في ذلك الحين، حسب ما ذكرت الوكالة.

## دمشق توقع اتفاقتي تعاون مع متحف «الأرميتاج» والأكاديمية العلمية الروسية

وكالات

وقعت المديرية العامة للآثار والمتاحف، أمس، اتفاقتين للتعاون العلمي في مجال ترميم الآثار مع الأكاديمية العلمية الروسية ومتحف «الأرميتاج» الروسي، بهدف ترميم الآثار السورية التي تعرضت للتخريب على يد الإرهابيين وتأهيل العاملين السوريين والاستفادة من الخبرة الروسية في هذا المجال.

وأكد مدير الآثار والمتاحف محمود حمود، حسب وكالة «سانا»، أهمية الاتفاقتين اللتين تم توقيعهما في القاعة الشامية بالمعهد الوطني بدمشق والتفاهن إلى ترميم الآثار التي تأدت بسبب الحرب الإرهابية على سورية ولأسيما في تدمر بالتعاون مع متحف «الأرميتاج» والأكاديمية العلمية الروسية، مبيّناً أنهما تستمان الاستفادة من طرق الترميم المعمدة في المتاحف الروسية وتدريب الكوادر البشرية السورية وفق أفضل الطرق المعمدة عالمياً.

وقد غدا قيام نظام دولي مرتكز على التعددية تنكسر فيه الهيمنة الأميركية المطلقة وتتنزع فيه مبادئ احترام سيادة الدول واستقلالها وسلامة أراضيها، شرطاً أساسياً لتحقيق العدالة والتنمية المستدامة في المنطقة والعالم. لقد أكد الرئيس بشار الأسد أن كلاً من روسيا والصين عبر استعمالهما حق النقض الفيتو في مجلس الأمن الدولي خلال الأزمة التي شهدتها سورية ضد قرارات تستهدف سيادة سورية واستقلالها، قد أعادتاً شكلاً من التوازن السياسي داخل الأمم المتحدة، والتي قامت في الأساس لحماية الاستقرار العالمي في أعقاب نهاية الحرب العالمية الثانية. إن التعددية في النظام الدولي لا تشكل فقط حلاً للمشكلات الراهنة بل هي ضمانة لمستقبل آمن ومزدهر في المنطقة والعالم.

إلى جانب التعددية السياسية في المحافل الدولية وأهميتها في حفظ الأمن في المنطقة عبر السعي لوقف السياسات العدوانية للولايات المتحدة والتي ضربت الاستقرار في سورية والعراق وليبيا واليمن والمنطقة برمتها، لا بد من جهد متضافر في إطار مكافحة الإرهاب والتي تعد أساس حل الأزمة في سورية. توجد على الأراضي السورية اليوم أعداد كبيرة من الإرهابيين الذين تم استقدامهم من عشرات الدول حول العالم وتم توظيفهم وتسليحهم من جهات دولية وإقليمية وإخلائهم إلى سورية وخاصة عبر تركيا، ويوجد القسم الأكبر منهم اليوم في مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية في محافظة إدلب تحت سميات عديدة مثل «الحزب الإسلامي التركيستاني»، الذي يضم إرهابيين يتحدرون من إثنية الإيغور التي تقطن غربي الصين ومن دول آسيا الوسطى، «وهيئة تحرير الشام» فرع تنظيم القاعدة في سورية، وغيرها.

إن مسؤولية مكافحة الإرهاب لا تقع على عاتق سورية وحدها، فالإرهاب مشكلة دولية وهو عدو الإنسانية جمعاء كما أكدت الصين وروسيا وغيرها من الدول، لذلك فإن تحقيق الأمن والاستقرار بشكل مستدام يتطلب إيجاد سبل مشتركة لمكافحة الإرهاب بشكل حقيقي وفعال وليس عبر ما يسمى «التحالف الدولي لحاربة داعش»، الذي تتخذ الولايات المتحدة منه ذريعة لاحتلال جزء من الأراضي السورية ونهب مقدراتها وثرواتها النفطية.

إن أساس الأمن في المنطقة هو تحقيق العدالة، ولا عدالة من دون إعادة الحقوق الشرعية لأصحابها، وإن إخفاق عملية السلام في المنطقة ناتج عن سياسات الولايات المتحدة التي سعت لتحقيق

عليه وصونه.

مدير متحف الأرميتاج البروفيسور الروسي ميخائيل بيتروفسكي، أكد بدوره على العلاقات التاريخية التي تجمع سورية وروسيا والارتباطات الفكرية بين مدينتي تدمر وسان بطرسبورغ، مشيراً إلى وجوب الاهتمام بالتراث العالمي وحمايته لأنه ملك للإنسانية جمعاء ولا يجوز تدميره.

وبين بيتروفسكي، أن الجانب الروسي سيقدم خبرة مرمي متحف «الأرميتاج» إضافة إلى إطلاق حملة إعلامية تهدف إلى إنقاذ التراث السوري بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «يونسكو» والجهات المختصة في هذا الموضوع.

ويهدف التعريف بمتحف «الأرميتاج» قدم البروفيسور الروسي محاضرة بعنوان «الأرميتاج الأعظم في القرن ٢١ المتحف العريق الذي يصل عمره إلى ٢٥٥ عاماً من الحضارة والتراث والتاريخ، معرّفاً عبر الصور بالمتحف وأقسامه التي تضم مجموعة كبيرة من الصور والمتاحف من مختلف أنحاء العالم إضافة إلى ارتباطه بعدد كبير من المتاحف والمراكز الثقافية العالمية وميزاته كونه يضم مكانا للنشاطات السياسية والثقافية وقوس للتصوير والفن الحديث والمومياء. كما جسد الفنان الروسي مكسيم أتيامس

خلال معرض حمل عنوان «التوءمة» وافتتح في المتحف الوطني العلاقة بين مدينتي تدمر وسان بطرسبورغ عبر صور فوتوغرافية جسدت التشابه بين المدينتين المتشابهتين في الأبنية والطراز المعماري.

وأشار أتيامس إلى أنه استخدم خلال بناء المدينة زخارف معمارية مشابهة لتلك الموجودة في تدمر وخاصة قوس النصر الموجود في زاويتي المدينتين، مشيراً إلى أن الروس استخدموا هذه الخبرة المعمارية وعملوا على اقتباسها حيث حاول تجسيد عبر صور معرضه.

وتعتبر الحرب الإرهابية التي تشن على سورية منذ أكثر من ثماني سنوات بالحاق أضرار جسيمة بالتراث الثقافي خصوصاً خلال فترتي سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على مدينة تدمر، والتي حررها الجيش العربي السوري من التنظيم.

وتعتبر مدينة تدمر من أهم وأبرز المعالم الأثرية في سورية والعالم وواحدة من أغنى مراكز الحضارات القديمة.

وفق تقديرات منظمة «يونسكو»، فقد تم تدمير حوالي ٣٠ بالمئة من المباني السورية المدمرة في قائمة المواقع التراثية العالمية، وحوالي ٦٠ بالمئة من المباني الحرق بها ضرر كبير، كما في المركز التاريخي لمدينة حلب.

# سورية والصين والأمن في الشرق الأوسط: حوار حول التحديات وبلورة رؤى مشتركة للحلول

فادي الإسبر

ينعقد في العاصمة الصينية بكين في السابع والعشرين والثامن والعشرين من الشهر الجاري منتدى دولي تحت شعار «أمن الشرق الأوسط في الوضع الجديد: التحديات والمخارج» يشترك فيه قرابة مئتي مدعو من كبار المسؤولين والخبراء المؤثرين في مجال الإستراتيجية الدبلوماسية والشؤون الأمنية والدفاعية في الدول العربية والشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة، إضافة إلى المنظمات الإقليمية والدولية المعنية وممثلين من وزارة الخارجية ومكتب التعاون العسكري الدولي التابع للجنة العسكرية المركزية الصينية وبعض السفراء الصينيين السائقيين والخبراء والباحثين الصينيين في الشؤون الإستراتيجية والأمنية والدفاعية من المراكز الفكرية.

يعتبر هذا المنتدى هو الأول من نوعه الذي يعقد في الصين من حيث المواضيع التي يناقشها، وقد تمت دعوة مؤسسة «وثيقة وطن»، التي تعمل اليوم على مشروع بحثي حول العلاقات السورية الصينية ومستقبل سورية ضمن «مبادرة الحزام والطريق» تحت إشراف الإستراتيجية الصينية «التوجه شرقاً»، للمشاركة في هذا المنتدى الدولي إلى جانب العديد من مراكز الأبحاث المهمة من الصين والعالم.

نظراً لأهمية المنتدى سيقوم مساعد وزير الخارجية الصيني تشن شيابوونغ بإلقاء كلمته الافتتاحية وذلك قبل البدء بنقاشات موسعة بين الخبراء الصينيين والمدعوين تنوزع على مجموعة من المحاور الأساسية.

يناقش المؤتمر في محوره الأول «أهمية العدالة والإنصاف للأمن الدائم في الشرق الأوسط»، حيث يبحث المشاركون أسباب انعدام العدالة وأضرارها وكيفية إيجاد التوازن بين المبادئ والوقائع في سبيل صيانة العدالة، إضافة إلى سبل تسوية القضايا الساخنة بطرق سلمية. فيما يتناول المحور الثاني «التعددية والمقاربة لحل القضايا الساخنة»، ويشمل هذا المحور مجموعة من المواضيع منها فوائد التعددية لحل القضايا الساخنة في الشرق الأوسط وأضرار انعدامها وكيفية دفع وصيانة التعددية في المنطقة في ظل الوضع الحالي. أما مناقشات المحور الثالث فسوف تكون تحت عنوان «التنمية تعزز الأمن: شروط التحقيق وسبل التعاون»، ويغطي هذا المحور القضايا الأمنية الناجمة عن ضعف التنمية في الشرق الأوسط إضافة إلى مفهوم «التنمية تعزز الأمن» والشروط لتحقيقه. ويختتم المحور الرابع مداولات المؤتمر بمناقشة «دور حوار الحضارات في مكافحة الإرهاب ونزع التطرف»، حيث يتباحث المشاركون بما يجب اتخاذه من خطوات في سبيل مكافحة الإرهاب ونزع التطرف.

طرحت الصين في السنوات الماضية مفهوماً جديداً للأمن المشترك والتكامل والتعاوني والمستدام يتخطى عقلية الحرب

الباردة ويقوم على أربع ركائز مفاهيمية أساسية: يقوم «الأمن المشترك» على احترام وضمأن أمن كل بلد بشكل متساو وفق معادلة «رابع رابع» لا يكون فيها أمن أي بلد على حساب أمن بلد آخر. يستند الأمن المشترك إلى المبادئ الأساسية للعلاقات الدولية كاحترام سيادة الدول واستقلالها ووحدة أراضيها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام حق الدول في اختيار الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية بإرادتها. تلك المبادئ نفسها التي سعت الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون إلى تقويضها منذ نهاية الحرب الباردة عبر سياسات أحادية الجانب خارج إطار الشرعية الدولية من شن الحروب وفرض العقوبات الاقتصادية والتدخل في الشؤون الداخلية للدول. يقوم «الأمن المتكامل» على صيانة الأمن في المجالات التقليدية وغير التقليدية مع مراعاة الحثيثات التاريخية عبر اتخاذ إجراءات متعددة ومتكاملة لتعزير الحوكمة الأمنية في العالم. يعزز «الأمن التعاوني» الثقة الإستراتيجية المتبادلة بين جميع الدول عبر الحوار والتعاون في سبيل تحقيق السلام وحل النزاعات بالطرق السلمية. أخيراً، يقوم «الأمن المستدام» على إعطاء الاهتمام نفسه للتنمية وتحقيق الأمن الدائم عبر تحسين معيشة الشعوب. في هذا الإطار أيضاً نرى تبايناً كبيراً مع السياسات الأميركية والتي تسعى اليوم إلى تقويض الأمن في سورية ولبنان والعراق وإيران وفنزويلا وحتى الصين نفسها عبر شن الحروب الاقتصادية والمالية.

أما بالنسبة لسياسة الصين في منطقة الشرق الأوسط فقد أكدت الحكومة الصينية عبر شخص الرئيس شي جينبينغ وغيره من المسؤولين أن الصين لا تسعى لإقامة «منطقة نفوذ» في الشرق الأوسط ولا تبحث عن وكلاء في المنطقة، بل تدفع باتجاه تشكيل «دائرة أصدقاء» ضمن مبادرة «الحزام والطريق» تكون نواة شبكة شركاء تحقق المنفعة المتبادلة بين الصين والدول الأخرى. تدعم الصين الحوار كسبيل لحل النزاعات في المنطقة بالتوازي مع التأكيد على أهمية احترام «الاجتمع الدولي» لإرادة الدول صاحبة الشأن في القضايا المتنازع عليها. وترى الصين في التنمية متفاحاً لحل عضلات الشرق الأوسط الأمنية، وعليه يجب بذل الجهود في سبيل تسريع عملية التنمية، حيث إن الحياة الكريمة هي وحدها التي ترجع كفة الأمل على اليأس في عقول الشباب وتبعدهم عن العنف والفكر المتطرف والإرهاب. في الوقت نفسه، يجب على السياسات التنموية أن تتطابق مع المصالح الوطنية للدول، فلا حلول جاهزة تأتي من الخارج، بل إن الطريق التنموي لأي بلد يرسم من شعبه بكامل إرادته، وتعد الصين التشاور بين الدول والذي يقوم على مبادئ العلاقات الدولية الآتفة الذكر الأساس في تحقيق مفهوم الأمن المشترك والتكامل والتعاوني والمستدام، ومن هنا تأتي أهمية هذا المؤتمر، إذ يشهد للمرة الأولى نقاشاً بين المتخصصين الصينيين ونظرائهم من دول المنطقة حول قضايا الأمن والتعددية والتنمية بهدف بلورة رؤية مشتركة تكون أساساً

عضو مجلس أمناء وباحث في مؤسسة «وثيقة وطن»

حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ - ٢١ - تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ - ٢١ - حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٣١ - فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٣١ - اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مائة اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٢١ - فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٢١ - طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٢٣٢٧٢٥٥ - ٠٣ - فاكس: ٢٣١٣٠٩ - ٠٣

الكاتب في المحافظات المدير الفني لارا توما مدير التحرير جانبلات شكاي رئيس التحرير وضاح عبد ربه الاشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy